



الْقَاطِرَةُ

نَجْنِي

وَقَاطِرَةٌ تَرْمِي الْفَضَا بِدُخَانِهَا
 وَتَمَلَأُ صَدْرَ الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا رُغْبًا
 تَمَشَّتْ بِنَالِهَا نَجْرًا وَرَأَتْهَا
 فِطَارًا كَمَصْفِ الدُّوْحِ تَسْحِبُهُ سَحْبًا
 فِطُورًا كَمَصْفِ الرِّيحِ تَجْرِي شَدِيدَةً
 وَطُورًا رُخَاءً كَالنَّسِيمِ إِذَا هَبَا
 يَمُرُّ بِهَا الْعَالِي فَتَعْلُو تَسْلَفًا
 وَيَعْتَرِضُ الْوَادِي فَتَجْتَازُهُ وَتَبَا
 وَتَخْتَرِقُ الطُّورَ الْأَثْمَ إِذَا انْبَرَى
 وَقَدْ وَجَدَتْ مِنْ تَحْتِ قِمَتِهِ نَقْبًا
 يَرْنُ بِجَوْفِ الطُّورِ صَوْتٌ ذَوْبِيهَا،
 إِذَا وَلَجَتْ، فِي جَوْفِ النَّفْقِ الرَّحْبَا
 نَسَاوَى لَدَيْهَا السَّهْلُ وَالصَّعْبُ فِي السَّرَى
 فَمَا اسْتَسَهَلَتْ سَهْلًا وَلَا اسْتَصَعَبَتْ صَعْبًا.